مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/٩

رأى الأهرام

مصادر الفتنة

من اقوى الدلائل على ان القرارات الاخيرة التى اعلنها الرئيس السادات قد جاءت فى وقت حاسم ، وانه لم يكن من المناسب على الاطلاق تاجيلها اكثر من ذلك ، ان القضية التى كشفتها المخابرات اخيرا قد اثبتت امكان مايحدث للبيت ، او للوطن ، إذا تهاونا فيه مع مع مستصغر الشرر .

فقد اظهرت هذه القضية ان شخصين فقط استطاعا ان يثيرا موجة عامة من الانزعاج والتهيج بمثابرتهما على الدس والوقيعة بضع سنين . واذا كان من المؤسف ان هذين الشخصين ينتميان الى فئة متعلمة او مثقفة فان مما يدعو الى الاسف اكثر ان . يتمكنا من اطلاق سيل من الاباطيل يغمر جانبا كبيرا من الامة ويلهب مشاعر التعصب لدى المتهوسين . لقد فعلا ذلك بمفردهما من خلال الخطابات المزيفة والمنشورات الاستفزازية والتى تخاطب فى الجاهلين ارذل الافكار واخس المشاعر ، واوحيا للناس ان وراءهما جبهة وهيلمانا مما شجع على التضليل والايقاع بالسذج والمنساقين . وهذه فى حد ذاتها جريمة كبرى لان بدء الفتنة يقتضى قدرا هائلا من الحقد والخديعة والرغبة فى الشر والايذاء ، وسلاحهما هو الوقيعة بالاكانيب والاباطيل ونشر الشائعات المخربة لتستشرى الفتنة بعد ذلك من تلقاء نفسها وتتغذى على ضحاياها .

ان ماحدث يدعو كلا منا إلى تحرى صحة مايسمع او يحدث او يتلقى . وهناك جهات مسئولة يمكن ان نرفع إليها كل مايريب . فقد نساهم بذلك ولو بقدر ضئيل فى انقاذ البلاد - وطننا - من حريق كبير .